المقتدر فبلغ المقتدر ما نقل الى مونس فحلف على بطلان ذلك واسرها مونس
في نفسه ثم جرى بين العامة وبين مماليكه حرب فظن ان ذلك بامر المقتدر
فوافا مونس دار الخلافة في اثني عشر الف فارس ودخل على المقتدر وقبض عليه
وعلى والدته السيدة وحملها الى قصره ونهب الجند دار الخلافة وخلع المقتدر
نفسه من الخلافة وكتب بذلك الى الافاق فلما كان ثاني يوم خلعه شغب الجند
وقتلوا صاحب الشرطة وهرب ابن مقلة الوزير وهرب الحجاب وجا المقتدر
فجلس واحضر اخاه القاهر واجلسه بين يديه وقبل ما بين عينيه وقال يا اخي
لا ذنب لك فجعل القاهر يقول الله الله في نفسي يا امير المومنين فجعل المقتدر
يقول والله وحق رسول الله صلى الله عليه وسلم لا جرى عليك مني سوا ابدا
وعاد ابن مقلة الوزير وكتب الى الافاق بخلافة المقتدر ثم جرى بين المقتدر
وبين مونس الخادم حرب فاقتحم المقتدر لهوا السكران فاحاط به جماعة من البربر
فقتله رجل منهم واخذوا راسه وسلبه وثيابه ومضى الى مونس الخادم
ومر بالمقتدر رجل من الاكراد فستر سوته بحشيش وحفر له حفرة ودفنه وعفى
اثره وكان قتله يوم الاربعا لثلاث بقين من شوال سنة ست عشرة وثلثمايه
وهو ابن ثمان وثلاثين سنة وشهرا وكانت خلافته اربعة وعشرين سنة
واحد عشر شهرا خلع فيها مرتين ثم قتل كما تقدم •

خلافة محمد القاهر بالله ثم قام بالامر بعده ابو منصور محمد ابن
المعتضد بويع له بالخلافة ببغداد لليلتين بقيتا من شوال ولما ولي قبض
على ابن اخيه المكتفي وامر به فاقيم في بيت وسد عليه بالاجر والجص حتى مات
غما وقبض على السيدة ام المقتدر وطالبها بمال لم تقدر عليه فجردها وضربها
بيده وعذبها بانواع العذاب وعلقها منكسة حتى كان يجري بولها وحيضها على وجهها
وهي تقول له الست امك في كتاب الله وخلصتك من ابنى في المرة الاولى فانت
تنا فيني بهذه العقوبة ولم يبق عندي مال ثم انها ماتت عقيب ذلك ثم ان

الجند

الجند شغبوا وجاوا الى داره وهجموا عليه من سائر الابواب فهرب الى سطح حمام واستتر
فيه فاتوا اليه وقبضوا عليه وحبسوه وخلعوه من الخلافة وسملوا عينيه وذلك في
سنة ست وعشرين وثلثمائة قال ابن البطريق في تاريخه كان القاهر قد
ارتكب امورا قبيحة لم يسمع بمثلها في الاسلام وذكر منها طرفا طويلا **وحكى**
ان رجلا قال صليت في جامع المنصور ببغداد فاذا انا بانسان عليه جبة عنابية
قد ذهب وجهها وبقيت بطانتها وبعض قطن وهو يقول ايها الناس تصدقوا
على بالامس كنت امير المومنين وانا اليوم من فقرا المسلمين فسالت عنه فقيل
لي انه القاهر بالله وفي هذه الحكاية اعظم عبرة نعوذ بالله من سخطه وزوال
نعمه وكانت خلافته سنتين وستة اشهر وسبعة ايام ••

خلافة ابي العباس الراضي بالله ثم قام بالامر بعده ابو العباس احمد
الراضي بالله بن المقتدر بن المعتضد بويع له بالخلافة يوم خلع عمه القاهر
واستوزر ابي علي بن مقلة واطلق كل من كان في حبس القاهر ثم استدعى بالامير
محمد ابن رايق وكان بواسط متغلبا عليها لان الضرورة الجاته الى ذلك لاضطراب
الامور عليه ولضعف من يلي الوزارة على القيام بها فقدم ابن رايق بغداد فجعله
الراضي امير الامرا وفوض اليه تدبير المملكة وخلع عليه واعطاه اللوا ومن ذلك
اليوم بطل امر الوزارة ببغداد ولم يبق لها الا اسمها والحكم للامرا والملوك
المتغلبين وكان قدومه لخمس بقين من ذي الحجة سنة اربع وعشرين وثلثمائة
ثم دخلت سنة خمس والدنيا في ايدي المتغلبين وهم ملوك الارض وكل من حصل
في يده بلد ملكه ومانع عنه فالبصرة وواسط والاهواز في يد عبد الله
البريدي واخوته وفارس في يد عماد الدولة بن بويه والموصل وديار بكر وديار
ربيعة ومضر في يد بني حمدان ومصر والشام في يد الاخشيد بن طغج والمغرب
وافريقية في يد المهدي والاندلس في يد بني امية وخراسان وما وراء النهر في
يد نصر بن احمد الساماني واليمامة وهجر والبحرين في ايدي طاهر القرمطي

Copyright © King Saud University